كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

فاعلية برامج الإرشاد الأسري في خفض بعض المشكلات الأسرية دراسة ميدانية في مدينة الطائف

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الآداب / علم الاجتماع

إعــداد الباحث
سليمان بن عوض الله بن مطلق العتيبي

إشراف
أ.د / ثـروت علـي الـديـب
أستاذ علم الاجتماع المتفرغ بكلية الآداب
ووكيل كلية السياحة والفنادق الأسبق
جامعة المنصورة

2024م

فاعلية برامج الإرشاد الأسري في خفض بعض المشكلات الأسرية
دراسة ميدانية في مدينة الطائف

ملخص

تهدف الدراسة إلى رصد فاعلية برامج الإرشاد الأسري في خفض بعض المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر المترددة على مراكز الاستشارات الأسرية في مدينه الطائف، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ودليل المقابلة طبق على (10) من العاملين (معالج – أخصائي اجتماعي – أخصائي نفسي - مدير) بمركز قرار واستقرار للإرشاد الأسري بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن خطوات تطبيق برامج الإرشاد الأسري تتمثل بدايتها في مرحلة التخطيط والتي تتضمن تحديد الاحتياجات وتصميم البرامج وتحديد الموارد وتطوير البرنامج، يليها مرحلة التنفيذ والتي تتضمن التواصل مع الفئة المستهدفة وبناء العلاقات وتنفيذ الجلسات الإرشادية وتقديم الدعم، ثم مرحلة المتابعة والتقييم والتي تتمثل في متابعة المشاركين وتقييم البرنامج وأخيرًا مرحلة الإنهاء من خلال اختتام البرنامج، كما اتضح نتائج الدراسة إلى أن برامج الإرشاد الأسري هي أداة قيّمة يمكن أن تسهم تحسين مهارات التواصل بين أفراد الأسرة، وحل المشكلات، وتعزيز التفاهم، والوقاية من المشكلات الأسرية في المستقبل، ودعم الأفراد، وتحسين الصحة النفسية لأفراد الأسرة، تحسبن العلاقات بين الوالدين والأبناء، وتحسين الأداء الأكاديمي للأبناء، وتقليل السلوكيات العدوانية، وتعزيز الصحة النفسية للأطفال، تساعد في تحسين حياة أفراد الأسرة بشكل كبير.

الكلمات المفتاحية: البرامج، الإرشاد الأسري، المشكلات الأسرية.

Abstract:

The study aims to monitor the effectiveness of the family counseling program in reducing some of the family problems facing families who frequent family counseling centers in the city of Taif. In order to achieve these goals, the study relied on the descriptive approach, and the interview guide was applied on (10) workers (therapist - social worker - Psychologist - Director) at the Decision and Stability Center for Family Guidance in the city of Taif in the Kingdom of Saudi Arabia. The results of the study indicated that the steps for implementing family counseling programs begin with the planning stage, which includes identifying needs, designing programs, identifying resources, and developing the program, followed by the implementation stage, which includes communicating with the group. targeted, building relationships, implementing counseling sessions and providing support, then the follow-up and evaluation phase, which consists of following up on the participants and evaluating the program, and finally the termination phase through the conclusion of the program. The results of the study also showed that family counseling programs are a valuable tool that can contribute to improving communication skills among family members, And solve problems, enhance understanding, prevent family problems in the future, support individuals, improve the mental health of family members, improve relationships between parents and children, improve children's academic performance, reduce aggressive behaviors, and enhance children's psychological health, which helps in significantly improving the lives of family members.

Keywords: Programs, family counseling, family problems.

مقدمة:

إن الأسرة هي أول جماعة إنسانية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا فلا نجد مجتمعا يخلو من النظام الأسري، وهذا ما يحقق الاستقرار للحياة الاجتماعية للمجتمع ، والأسرة تمثل الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها فهي مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه وهي بصورة عامة يرجع لها الفضل في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية. والزواج نقطة البداية لتأسيس الأسرة، وله أهمية كبيرة وأمل لمعظم الشباب من الجنسين وذلك لما يحققه من التوافق النفسي والاجتماعي لديهم ، وأن هدف المجتمع المحافظة على كيانه من خلال تحقيق احتياجات المجتمع وكذلك احتياجات أفراده وذلك لا يتأتى إلا عن طريق الزواج وينتج عن ذلك علاقة وثيقة بين الزوجين نطلق عليها (العلاقة الزوجية).

ولا يخلو أي زواج من أزمات يختل فيها التفاعل الزواجي وتتوتر العلاقة بين الزوجين وتضطرب وتتأزم أمورهم ويصبح التوافق بينهما صعب يحتاج إلى جهد وصبر ومساندة خارجية لكي تعود الأسرة من جديد إلى حالة من التوافق الزواجي والتفاعل الإيجابي ، وقد تختلف الأزمات في مستواها ومداها وطبيعتها فمن حيث المستوى قد تكون الأزمة شديدة أو متوسطة أو خفيفة ومن حيث المدى قد تكون مزمنة او طارئة ومن حيث الطبيعة قد تكون متوقعة أو غير متوقعة ، ويختلف تأثير الأزمات على العلاقة الزوجية والتفاعل بين الزوجين ، فالأزمات الشديدة والمزمنة أشد خطرا على الزواج لأنها تدل على استمرار التأزم وصعوبة التغلب عليه أو التأقلم معه، أما الأزمات الخفيفة والمتوسطة فهي شائعة بين الزوجين ومفيدة في تنمية الزواج وتقوية العلاقة الزوجية واكتساب الخبرات التي تجعل التفاعل إيجابيا ، كما يختلف تأثير الأزمات من زيجة إلى أخرى ، فبعض الزيجات تهدمها الأزمة ويحدث الطلاق، وبعضها الآخر يتكيف الزوجان مع الأزمة ويخضعان لها ولا تعود علاقتهما الزوجية إلى سابق عهدها.

وقد ظهرت الحاجة إلى الإرشاد الأسري والإرشاد الزوجي الذي يهتم بالأسرة ويساعدها على حل خلافاتها والمشاكل التي تصادفها قبل الزواج وإثناءه وبعده على وفق أسس علمية مدروسة في حل الصراعات والأزمات الأسرية على اعتبار أن أي زواج أو أي أسرة لا تخلو من الشجار والصراع ويختل فيها التفاعل الزوجي وتتوتر العلاقة بين الزوجين وتضطرب حياتهما وتتأزم أمورهما ويغدو توافقهما في الزواج صعبا وتزداد شدتها وتكرارها بالنهاية تطيح بوحدة وتماسك الأسرة وقد تنتهي الحياة الأسرية بصورة دائمة وبالتالي حدوث التفكك الأسري.

أولاً: مشكلة الدراسة

تعتبر الأسرة هي الإطار الذي من خلاله تحدد تصرفات أفرادها، ويستمدون منها الوعي بتراثهم الحضاري، كما أنها المصدر الرئيسي للعادات والتقاليد وهي من يحدد القواعد السلوكية والآداب العامة لأفرادها، وتقوم الأسرة بأهم وظيفة اجتماعية ألا وهي عملية

التنشئة الاجتماعية التي تشكل شخصية الأبناء، بالإضافة إلى تحديد القيم والمعايير الأسرية التي تنظم سلوك أفراد الأسرة من آباء وأبناء وأزواج، ومن ثم فهي مسئولة مسئولية أساسية عن بناء وتشكيل شخصية أبنائها.

وتحدث المشكلات الأسرية نتيجة لعوامل عده تتسبب في تأزم الأسرة واستمرار مشاكلها وتفاقمها مما يؤثر على تماسك هذه الأسرة أو يؤدي إلى تفككها الكامل الذي يؤدي إلى الهجر والطلاق.

تواجه الأسر السعودية مشكلات عديدة ونحن نلمسها كل يوم في مراكز الاستشارات الأسرية النفسية من بين تلك المشكلات مشكلة الطلاق والخيانة، والعنف الأسري والخلافات الأسرية بين الأفراد وما ينتج عنه من اضطرابات في العلاقات الأسرية وتأثيرها على الأطفال وما يترتب عليه من مشكلات نفسية لديهم، وتؤثر تأثيرًا سلبيًا على نفسيتهم.

ولأن الأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل وهي أول من تعلمه المبادئ والقيم الإنسانية وأيضًا تحمله المسؤولية وذلك من خلال إكسابه المعايير والأنماط السلوكية السليمة لذا فهناك مجموعة من المقومات التي ينجح بها النظام الأسري والمتمثلة فيما يلي:

- وجود مستوي معيشي مناسب يضمن للأسرة إشباع احتياجاتها.
- مستوي ثقافي مناسب يكون فيه كل من الزوجين على دراية بدور كل منهما في قيادة الأسرة.
- مستوي صحي مناسب من حيث الصحة العامة لأفراد الأسرة.
- مستوي إسكاني مناسب، فالسكن هو مقر الأسرة التي تتم بداخلة التنشئة الاجتماعية.
- التكافل الاجتماعي داخل الأسرة ونعني به قدرة الأسرة على توفير الجو الاجتماعي الصالح لعملية التنشئة الاجتماعية.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الأسرية في مدينة الطائف؟

ثانيًا: أهمية الدراسة

تنبع أهمية الموضوع من أهمية الأسرة كوحدة اجتماعية يجب الاهتمام بها وتوعيتها للحفاظ عليها من التفكك ومدى تأثيره على النشء ومن ثم على المجتمع ككل وإن في بيان الحقوق والواجبات لكل من الزوجين أهمية في الحفاظ على الأسرة وخفض التوتر وعدم الخلافات.

كما إن موضوع المشكلات الأسرية وأثره على النشء يتناول الأسباب والآثار المترتبة على هذه المشكلات وإلى طرق الوقاية والعلاج من الناحية الدينية والاجتماعية والتربوية.

وتكتسب الدراسة أهميتها العلمية والعملية في الآتي:

- المشكلات الأسرية تؤثر بشكل كبير على الفرد والأسرة والمجتمع مما يوكد أهمية دراستها والوقوف على أسبابها وكيفية التعامل معها.
- إلقاء الضوء على العوامل التي تؤدي إلى المشاكل الأسرية وعدم الاستقرار الأسري في المملكة العربية السعودية حتى يمكن التصدي لها والحد من آثارها السلبية.
- عمل برامج إرشادية وتوعوي لعلاج المشاكل الأسرية للمترددين على مراكز الاستشارات الأسرية في السعودية.
- تنمية وعي الأسرة السعودية بمشكلاتها وكيفية التعامل مع هذه المشكلات من خلال الإرشادي الأسري من قبل المتخصصين في المجال.
- الاستفادة من نتائج الدراسة قد تساهم في العمل على توعية الأسرة في المجتمع السعودي من آثار النزاعات الأسرية، ومدي تأثيرها على الأبناء، وما يلحق الأسرة من تفكك في الروابط الأسرية والاجتماعية، وما ينعكس على المجتمع ككل.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيس، وهو: رصد فاعلية برنامج الإرشاد الأسري في خفض بعض المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر المترددة على مراكز الاستشارات الأسرية في مدينه الطائف، ويندرج من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي:

1. التعرف على المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الأسرية في مجتمع الدراسة.
2. الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الخلافات الأسرية في مجتمع الدراسة.
3. وصف وتحليل الآثار التي تعود على الأسرة السعودية من خلال انتشار الخلافات الأسرية بين أعضائها (الزوج والزوجة والأبناء والمجتمع ككل).
4. تصميم برنامج إرشادي أسري لخفض بعض المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر في مجتمع الدراسة.

رابعًا: تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة إلى الإجابة عن تساؤل رئيس، وهو: ما فاعلية برنامج الإرشاد الأسري في خفض بعض المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر المترددة على مراكز الاستشارات الأسرية في مدينه الطائف؟، وينـدرج من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

1. ما المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الأسرية في مجتمع الدراسة؟
2. ما الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الخلافات الأسرية في مجتمع الدراسة؟
3. ما الآثار التي تعود على الأسرة السعودية من خلال انتشار الخلافات الأسرية بين أعضائها (الزوج والزوجة والأبناء والمجتمع ككل)؟
4. كيفية تصميم برنامج إرشادي أسري لخفض بعض المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر في مجتمع الدراسة؟

خامساً: مفاهيم الدراسة.

- مفهوم البرنـامج:

هو مجموعة المعارف والمفهومات والمناشط والخبرات المتنوعة التي تقدمها مؤسسة ما لمجموعة من المتعلمين بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها بشكل يؤدي إلى تعلمهم، أي تعديل سلوكهم، وتحقيق الأهداف التربوية.[i]

برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس عملية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة والغير مباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضميم الجماعة أو المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل لتحقيق التوافق النفسي داخل الجماعة وخارجيًا[ii].

برنامج تم التخطيط له على أسس علمية سليمة، ويتكون من مجموعة خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة يتم تقديمها لجميع الأفراد[iii].

كما يمكن تعريفه بأنه الخطة التي تتضمن عدة أنشطة تهدف إلى مساعدة الفرد على الاستبصار بسلوكه والوعي بمشكلاته وتدريبه على حلها واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها، فالبرنامج الإرشادي خطوات منتظمة تهدف إلى تعديل السلوك وتغيير الأفكار والاتجاهات الخاطئة لدى الأفراد المشاركين فيه، ليساعدهم على تخطي مشكلاتهم وتحقيق التوافق النفسي[iv].

التعريف الإجرائي للبرنامج:

هو مقر وإخصائي وخطه علاجية ومنهجية توجه للأسرة المعتلة سواءًا فردًا أو جماعة لتصحيح مسارها وعلاج مشكلاتها، بشرط أن تكون هادفة لأداء بعض التدخلات الإرشادية المحددة بدقة في جو يسوده الأمن والطمأنينة، لتجنب حدوث تصدع أسري.

2 - مفهوم الإرشاد الأسري:

يعرف باترسون الإرشاد بأنه "عملية تتضمن مقابلة في مكان خاص يستمع فيها المرشد ويحاول فهم المسترشد ومعرفة ما يمكنه تغييره في سلوكه بطريقة أو بأخرى يختارها ويقرها المسترشد ويجب أن يكون يعاني من مشكلة وتكون لدى المرشد المهارة والخبرة للعمل مع المسترشد للوصول إلى حل المشكلة وهو أيضًا عملية يتم التفاعل يهدف أن يتضح مفهوم الذات والبيئة ويهدف إلى بناء وتوضيح أهداف أو قيم تتعلق بمستقبل الفرد[v].

بينما يعرفه كورسينى بأنه عملية تستهدف تعديل العلاقات داخل نسق الأسرة على اعتبار أن المشكلة الأسرية ما هي إلا نتيجة تفاعلات أسرية خاطئة وليست خاصة بفرد معيي في الأسرة[vi].

ويعرف بدرية العتيبي الإرشاد الأسري بأنه عملية مساعدة الأفراد الأسرة والأقارب فرادى أو جماعات لتهم الحياة الأسرية ومسئولياتها وذلك ليتم تحقيق الاستقرار الأسري والتوافق وحل المشكلات الأسرية[vii].

بينما يعرفه أمين الإرشاد الأسري بأنه عملية لمساعدة جميع أفراد الأسرة لفهم متطلبات الحياة الأسرية وما يتصل بها من حقوقا وواجبات متبادلة والأسرة في مفهوم الإرشاد وتشمل كل الأقارب من أجداد وأعمام وأخوال[viii].

كما يعرفه عبيد بأنه عملية نفسية يتعامل المرشد فيها مع أفراد الأسرة ككل في وقت واحد حيث أن اضطراب أحد أفراد الأسرة يعكس وجود اضطراب في طبيعة العلاقات الفاتحة بين أعضاء الأسرة وهذا ما يقوى الأسرة ويحصنها ضد المشكلات والاضطراب أو الانهيار وتحقيق التوافق الأسري والصحة النفسية لدى الأسرة[ix].

ويشير زهران إلى أن الإرشاد النفسي والأسري يهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويحدد مشكلاته ويتغير إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورعيته وتعليمه وتدريبه لكى يحقق أهدافه ويصل إلى مستوى من الصفة النفسية يتيح له أن يحقق التوافق زواجيًا وأسريًا وشخصيًا وتربويًا ومهنيًا[x].

ويعرف الإرشاد الأسري **إجرائيا** على أنه تلك العملية التي من خلالها يقوم المرشد بمساعدة المسترشد على أن يواجه، ويفهم، ويتقبل المعلومات عن نفسه ويتفاعل مع الآخرين حتى يستطيع اتخاذ قرارات فعالة في مختلف جوانب الحياة.

مفهوم الأسرة:

الأسرة جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، البيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع ونقل ثقافة المجتمع وغرس العديد من العادات والتقاليد والقيم فهي مسئولة عن تكوين أخلاقيات الفرد بوجه عام كاتجاهه نحو الأمانة والصدق والوفاء وبقية القيم الأخلاقية الأخرى وتمكنه من الحصول على الاحتياجات الأساسية وتعطيه الإحساس بالأمن والطمأنينة وتبعد عنه عوامل القلق والاضطراب وتدربه على مواجهة المعايير الإنسانية.[xi]

والأسرة من الناحية الاجتماعية هي اللبنة الأولى في الحياة الاجتماعية ، فهي الخلية **Hnit** والوحدة الاجتماعية **Social Unit** الأولى التي ينتظم من خلال السلوك العام لأفرادها ما يمثل وحدة موجهة **Vector Unit** أي ذات نمط موحد موجه - نسبية - لأفرادها . بل إنها الأسرة التي من خلال نمط حياتها يتم التطبيع الاجتماعي الذي يحدث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية **Socialization**، والتي تكون مسئوليات الآباء فيها من حيث الكم والكيف لإكساب أبنائهم الإنسانية **Humanity** و كرم الأخلاق؛ حتى يصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع العام.[xii]

عرفها كل من بل وفوجل بأنها وحدة بنائية تتكون من رجل وإمرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعيًا مع اطفالها وهي نظام اجتماعي يقوم على أساسي رابطة دائمة بين الزوجين مع وجود الأولاد يعتبر شرطًا أساسيًا[xiii].

والأسرة هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي ، ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى ففيها نبدأ حياتنا الأولى ، ونتعود عليها وهى تصنع أولى خبراتنا . وفيها تتشكل شخصياتنا، وتتكيف مع البيئات المتغيرة حولنا . وهى مصدر الأخلاق، والدعامة الأولى لضبط السلوك.[xiv]

تعرف الأسرة بأنها: "جماعة بيولوجية منظمة تتكون من رجل وامرأة، تقوم بينها رابطة زواجية"[xv].

والأسرة هي وسيلة للاستمرار المادي للمجتمع التي تزوده بأعضاء جدد عن طريق التناسل، والذي ينفع أن يكون له مولود على صورته أو ما يطلق عليه استمرار الذات، كما تقوم الأسرة بالمحافظة على الاستمرار المعنوي للمجتمع وذلك بتلقين أفراده قيمه ومعايير سلوكه واتجاهاته ونمطه الثقافي.[xvi]

ويمكن تعريف الأسرة إجرائيا بأنها " هي مؤسسة من مؤسسات المجتمع وأحد أهم مكوناته والتي تجمع بين الزوجين والأولاد وقد يحدث يسودها عدم الاستقرار بسبب تعدد المشكلات ومن ثم تحتاج الأسرة إلى برامج إرشاد اسري لتفادي هذه المشكلات.

سادساً : التوجه النظري للدراسة :

1- النظرية البنائية الوظيفية:

يعتبر الاتجاه البنائي الوظيفي أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر ، وعندما يستخدم كإطار لفهم موضوعات الأسرة فإنه يواجه متطلبات عديدة نظراً لتعدد الاهتمامات والموضوعات المتاحة داخل نطاق الأسرة مثل العلاقات الوالدية و الأبناء ، وكذلك التأثيرات المنبعثة من الأنساق الأخرى في المجتمع الكبير كالتعليم والاقتصاد والسياسة والدين ، والمهن على التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على تلك الأنساق.[xvii] وتنظر البنائية الوظيفية إلى المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا مترابطا ترابطا داخليا ، ينجز كل مكون من مكوناته وظيفة محددة من اجل خدمة أهداف الكل ، ولعل أبرز ملامح أى نسق من الأنساق وذلك التفاعل الذى بين مكوناته ، إن ذلك يعنى أن المجتمع ما هو إلا نسق كلى يضم مجموعة من الأنساق الفرعية المتساندة التى تسهم فى تحقيق كامله ، غير ان تكامل

الجزاء أو الأنساق الفرعية لا يتم دائما على نحو مثالى ، وبالتالى فلا بد أن تتكيف هذه الأجزاء مع المؤثرات الداخلية فى ضوء ميل عام يتجه نحو الإستقرار والقصور الذاتى ، وهنا تبدو أهمية أساليب الضبط الاجتماعى ، وإذا سلمنا بأن التكامل لا يتم فى شكله المثالى ، فإن مع المتوقع أن يشهد النسق بعض الإنحرافات والتوترات والضغوط التى قد تحول دون أداء وظائفه على النوع المرغوب فيه . [xviii]

ويقوم هذا الاتجاه على عدة أفكار رئيسية أو مسلمات محورية هي :[xix]

1- يمكن النظر الى أي شيء سواء أكان كائناً حياً أو اجتماعياً سواء، كان فرد أو مجموعة صغيرة أو تنظيماً رسمياً أو مجتمعياً أو حتى العالم بأسره على أنه نسق أو نظام ، وهذا النسق يتألف من الأجزاء المترابطة ، هذه الأجزاء في حالة المجتمع ليست الأذرع أو الأرجل أو الرئتين ، إنما هي النظم بمعنى مجموعة الأنساق التي تحقق التنظيم الاجتماعي ، وذلك مثل الأسرة والاقتصاد والسياسة.
2- لكل نسق احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها وإلا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغيراً جوهرياً ، فالجسم الإنساني مثلاً يحتاج للأوكسجين .وكل مجتمع يحتاج لأساليب لتنظيم السلوك (القانون) ومجموعة لتنشئة و تعليم الأطفال (المدرسة) وهكذا .
3- لابد ان يكون النسق دائماً في حالة توازن ، أي يسهم في تحقيق احتياجاته ، فإذا اختلت وظيفة الجهاز الدوري فإن الجسم سوف يقتل ويصبح في حالة إتزان ، وكل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفياً أي يسهم في تحقيق توازن النسق وقد يكون ضاراً وظيفياً ، أي يقلل من توازن النسق وقد يكون غير وظيفي، أي عديم القيمة بالنسبة للنسق .
4- يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل ، فحاجة المجتمع لرعاية وتعليم الأطفال ، مثلاً يمكن أن تقوم بها الأسرة أو دور الحضانة أو المدرسة وحاجة المجموعة الى التماسك قد تتحقق عن طريق التمسك بالتقاليد أو عن طريق الشعور بالتهديد من عدو خارجي.
5- وحدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج المتكررة فالتحليل الاجتماعي الوظيفي لا يحاول أن يشرح كيف ترعى أسرة معينة أطفالاً ولكنه يسهم بكيفية تحقيق الأسرة كنظام لهذا الهدف.

ومن أبرز أنصار الاتجاه البنائي الوظيفي عالم الاجتماع الامريكي **تالكوت بارسونز** ، والذي يعد في الوقت ذاته من أبرز واضعي الأسس النظرية لعلم الاجتماع الطبي ، غير ان ما يهم الباحث هنا أراء **بارسونز** حول الصحة ، حيث أشار إلى أهمية الوظيفة للصحة بالنسبة للمجتمع ونظر الى الصحة على انها حالة من الطاقة الكاملة للفرد يستطيع في ظلها أداء أدواره التي تم تنشئته على تأديتها بصورة مثالية. [xx] واعتبرها مادة اجتماعية ذات قيمة ومصدراً أساسياً لإنجاز الأفراد وتطور المجتمعات ، كما نظر الى المرض أو اعتلال الصحة على أنه يمثل حالة من عدم القدرة على القيام بالأدوار الاجتماعية (ككسب العيش ،

الأبوة) كما اعتبره عبئاً على المجتمع التي يستطيع المجتمع عن طريقها تقليل حجم المرض والحد بالتالي من آثاره السلبية ، وكان يرى بارسونز أن كل ذلك يمكن أن يتحقق عن طريق خلق أدوار قيم تعريفها اجتماعياً ليؤديها المرضى والأطباء ، فقد ادرك بارسونز أهمية الصحة كمطلب ضروري لكي يقوم النسق الاجتماعي بوظائفه على خير وجه ، وقد كان اهتمام بارسونز ينصب على الصلة بين احتياجات النسق الاجتماعي والصحة كقيمة ذات طابع اجتماعي ، وهنا يؤكد " بارسونز" على أن الاهتمام البالغ الذي يمنحه المجتمع الأمريكي للصحة انما يرجع لارتباطها بعدد من القيم المحورية في هذا المجتمع مثل : قيم النشاط والمشاركة في الحياة العامة ، وفي أنشطة المحافظة على البيئة وقيم الاهتمام بالحياة الدنيوية والمصالح غير الدينية ولذلك فإن حرص الأفراد على صحتهم يعد مطلباً وظيفياً لأنه يساعد المجتمع على اداء وظائفه ويتوافق مع قيم السعي وراء التفوق والانجاز فقد كان بارسونز ينظر الى المجتمع على انه نظام اجتماعي يتكون من تراكيب اجتماعية متداخلة يلعب كلا منها وظيفة محددة وذلك للحصول على الاستقرار والتكامل لأفراده وأدوارهم الاجتماعية [xxi]

ومن جهة آخري فيما يتعلق بمفهوم النسق الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الدور الاجتماعي فإن كل دور اجتماعي له أدوار أخرى مرتبطة به ، وهذه الأدوار بترابطها مع بعضها تصنع ما نسميه النسق أو البناء الذي يتفاعل الأشخاص بداخله ، وتشير تلك الأدوار الاجتماعية المتشابكة بصورة عامة الى مفهوم النسق الاجتماعي . ولقد حلل "بارسونز " عملية التنشئة الاجتماعية من خلال نظريته الفعل الاجتماعي بالتركيز على عمليات أو ميكانزمات التعلم الذي ينبغي ان يتعرض لها الفرد حتى يمكنه التوافق مع الجماعة التي ينتمي اليها وقد حدد " بارسونز " خمس ميكانزمات تتميز عن بعضها في الوقت الذي تترابط فيه معاً ، وهذه الميكانزمات هي :[xxii] التدعيم ، الكف ،الإبدال ، التقليد ، التوحد ، فالفرد في عملية التنشئة الاجتماعية يبدأ بتدعيم بعض مظاهر سلوكية ثم يتعرض بعد ذلك للعديد من عمليات الإبدال وتوجيهه نحو موضوعات جديدة تحقق له اشباعات حتى يكون أكثر توازناً في المجتمع ، أما عملية التقليد فيتم فيها اكتساب العناصر الثقافية والمهارات السلوكية فالتقليد نوع من التعلم القائم على الذات ، أما التوحد فيعني تمثل القيم ، أي دمج القيم في الذات ، فالطفل في تعرضه مثل هذه العمليات داخل الجماعة يحقق له الامتثال لقيم هذه الجماعة ايضاً إن رؤية بارسونز في تفسير القيم ، تعد رؤية تكاملية نظرت إلى القيم باعتبارها موجهات للفعل الاجتماعي ، وعنصراً من عناصر النسق الثقافي الذي يتفاعل مع غيره من أنساق الشخصية والأنساق الاجتماعية المكونة لبناء الفعل الاجتماعي. وأن القيم باعتبارها مجموعة معايير أو قواعد لاختيار بين العديد من الموجهات السلوكية تؤدي وظيفة هامة في المحافظة على استقرار البناء الاجتماعي ، من خلال أنها تخلق التماسك والتضامن في المجتمع. كما أنها (أي القيم) تتأثر وتؤثر في بقية مكونات البناء الاجتماعي ، كما تنظم التصورات المتعلقة بما هو مرغوب فيه ومرغوب عنه، هذا فضلا عن أن

بارسونز في الوقت الذي أبرز فيه الطبيعة الاجتماعية والثقافية للقيم ، لم يغفل الدور الذاتي الذي تلعبه الشخصية أيضا في القيم.[xxiii]

وفيما يتصل بعلاقة النظرية البنائية الوظيفية بالدراسة الحالية يمكن القول بأن:

يستخدم المدخل البنائي الوظيفي كإطار في خدمة الفرد لفهم موضوعات الأسرة حيث تواجه متطلبات عديدة نظرا لتعدد الاهتمامات والموضوعات داخل نطاق الأسرة و التأثيرات المستمدة من الأنساق الأخرى في المجتمع مثل نسق التعليم والسياسة والاقتصاد والعقيدة .

ويشير البناء الاجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي تنظم بها الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء، وتشير الوظيفة إلى الدور الذي يلعبه البناء الفردي في البناء الاجتماعي الشامل، فالأسرة كبناء تؤدي وظائف عديدة لأعضائها فهي التي تأويهم وتمنحهم المكانة وتقوم بعملية التنشئة الاجتماعية والمرونة والعطف كما أنها تقوم بعلاقات بالأنساق الاجتماعية الأخرى كالأنساق التعليمية والدينية والاقتصادية .

ومن أهم المشكلات الوظيفية التي تواجه نسق الأسرة تتمثل في :

1/ **التكيف** : فالأسرة هي المسؤولة عن تأمين التسهيلات و الوظائف الاقتصادية الضرورية لحياة أفرادها و توزيعها من خلال النسق

2/ **تحقيق الهدف**: وهي تتمثل في تحديد الأولويات بين أهداف نسق الأسرة و الاستخدام الأمثل لموارد النسق وللوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة .

3/ **تحقيق التكامل**: أي ضرورة التنسيق بين أجزاء نسق الأسرة - أعضائها - والمحافظة على العلاقات الداخلية بين هذه الأجزاء.

4/ **المحافظة** على بقاء النمط وإدارة التوتر وتشير إلى ضرورة تأكيد النسق من أن أعضاء الأسرة تتوافر فيهم الخصائص المتناسبة من أداء الأدوار والمهارات والوظائف ومع الالتزام بقواعد الضبط وكيفية التعامل مع التوترات الداخلية والضغوط و التكيف معها في حالة ظهورها من خلال التفاعلات الاجتماعية اليومية .

سابعاً: الدراسات السابقة:

1- دراسة محمد حسن محمد عبيد، بعنوان "فعالية برنامج معرفي سلوكي في خدمة الفرد لتنمية الشفقة بالذات وتحسين الصمود النفسي لدى عينة من المطلقات"، 2021.[xxiv]

هدفت الدراسة إلى هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج معرفي سلوكي في خدمة الفرد لتنمية الشفقة بالذات وتحسين الصمود النفسي على عينة من المطلقات المترددات على محكمة الأسرة بمدينة قنا والتي بلغ عددهم (53) مطلق وعينة أساسية قوامها (28) مطلق وتم تقسيمه عشوائيًا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة من (14) مطلقة في كل مجموعة ، واعتمدت الدراسة **على المنهج** شبه التجريبي.

نتائج الدراسة

أثبتت فعالية البرنامج المستخدم في تنمية الشفقة بالذات وتحسين الصمود النفسي لدى عينة البحث كما أشارت النتائج إلى استمرارية برنامج التدخل المهني إلى استمرارية برنامج التدخل المهني المستخدم بعد انتهاء تطبيق البرنامج.

2- دراسة إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي : بعنوان : دور مراكز الإصلاح الأسري في حل المشكلات الأسرية من وجهة نظر المتخصصين في الإصلاح، 2021.[xxv]

هدفت الدراسة :

1- تحديد اهم القضايا الأسرية المؤثرة في التماسك الأسري
2- مناقشة كيفية تأثير القضايا الأسرية في التماسك الأسري
3- التعرف إلى دور الإصلاح الأسري في التعامل مع المشكلات الأسرية

نوع الدراسة: دراسة وصفية مطبقه على عينة من المصلحين التابعين لوزارة العدل

أهم النتائج:

ان ترتيب القضايا الأسرية المؤثرة في الاستقرار الأسري تمثلت في الطلاق، الندية والعناد والتبادل بين الزوجين حضانة الأبناء بعد الطلاق، وان كيفية تأثير القضايا الأسرية في استقرار الأسرة تتمثل في زيادة تفكك الأسرة والإخلال وان تلك الأسرة تعد مستقبلية ومصدره للعنف الأسري الذي يضر باستقرارها ، والإخلال بالنظام الأسري.

3- دراسة بشاير عبدالحفيظ الحربي، بعنوان "اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري: دراسة وصفية مسحية، 2020.[xxvi]

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهاتها نحو الإرشاد الأسري سواء كان ذلك قبل الزواج أو أثناء الزواج أو بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو بالترمل، واختارت الدراسة عينة عشوائية من أفراد الأسرة السعودية إناث وذكور من منطقة جدة بلغ عدد أفرادها 351 من أفراد الأسرة السعودية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان.

نتائج الدراسة :

اثبت الدراسة ان أفراد العينة يملكون اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد الأسري في جميع المراحل (قبل الزواج – أثناء الزواج – بعد إنهاء الزواج) ذات مستوى مرتفع ، ضرورة توعية الأسرة السعودية بمفهوم الإرشاد الأسري وخدماته .

4- دراسة نورا أبو السعود حسن محمد الحداد، بعنوان "دور برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر"، 2020.[xxvii]

هدفت الدراسة إلي تحديد دور برنامج الحوار الجماعي في تنمية معارف الفتيات المقبلات علي الزواج بأسباب الطلاق المبكر، والآثار المترتبة عليه، وتحديد المقترحات لتفعيل دور برنامج الحوار الجماعي مع الجماعات لتنمية معارف الفتيات المقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر. وتكونت عينة الدراسة من (228) فتاة ، وتنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية ، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بطريق العينة،

واستخدمت استمارة استبيان خاصة بالفتيات المقبلات على الزواج، **وتوصلت نتائج الدراسة** إلى تشجيع الزوجين علي المرونة في التفكير واستخدام المنطق في الحوار بينهما، بقيمة ٦٢ في المرتبة الأولي، وأخيراً مساعدة الفتيات المقبلات علي الزواج على اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات التي تساعدهم على إدراك الأسباب المؤدية للطلاق المبكر بمشاركة أسرهم بقيمة 3,714.

5- دراسة Nouf M. Alotaibi (2020) [xxviii]

هدفت الدراسة إلى اقتراح برنامج من منظور الخدمة الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية للمرأة المطلقة مبكراً ، من خلال تحديد أهم المهارات الحياتية التي يجب تطويرها فيما بينهم ، تحديد طبيعة الخدمات الاجتماعية المقدمة لهم لتنمية مهاراتهم الحياتية ، والتعرف على معوقات تحول دون قيام الخدمة الاجتماعية بأدوارها في هذا الصدد لتحقيق هدف الدراسة ، واعتمد الباحث على الأسلوب الوصفي والمسحي ، وصمم مقياساً للمهارات الحياتية يطبق على (100) مطلقة مبكراً ، وتوزيع استبيان على عينة من أعضاء هيئة التدريس من المختصين الاجتماعيين والمديرين لتحديد الخدمات الاجتماعية المقدمة للمطلقات في وقت مبكر. **وقد أظهرت نتائج الدراسة** أن مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير النقدي كانت متوفرة بشكل كبير بين المطلقات مبكراً في حين كانت مهارات الاتصال والتعامل مع الآخرين أقل ما هو متاح، كما حددت النتائج الخدمات الاجتماعية المقدمة للمطلقات في وقت مبكر للمساهمة في تنمية مهاراتهم الحياتية وأبرز المعوقات التي تحول دون لعب الخدمة الاجتماعية أدوارها في تطوير تلك المهارات ، وتم تقديم بعض التوصيات بما في ذلك الاستمرار في تطوير مهاراتهم الحياتية ، إقامة دورات تدريبية وورش عمل مكثفة للمطلقات المبكرات وتأهيلهن لها.

6- دراسة Salwa Abdullah Abdul-Jawad (2017) [xxix]

استهدفت الدراسة اختبار تأثير نموذج الحياة للتخفيف من الضغوط الحياتية التي تواجه المطلقات من خلال تنفيذ برنامج التدخل المهني من منظور الخدمة الاجتماعية ، تم تنفيذ البرنامج على عينة من المطلقات ، تم بناء مقياس ضغوط الحياة للمطلقات وطبق على المطلقات المشاركات في الدراسة من قبل الباحثة. وتم اختيار المشاركين من النساء اللواتي تم قياس نقاط النهاية لهن وارتفع عددهم إلى مثل هذه الضغوطات، فقد وصل عددهم إلى(54) حالة، وتلك الحالات قسمت إلى جماعتين : جماعة تجريبية تتكون من (27) امرأة وجماعة ضابطة تتكون من (27) امرأة أخرى ، وتم تطبيق برنامج التدخل المهني على الجماعة التجريبية لمدة أربعة أشهر، **وأظهرت النتائج** تنوع ضغوطات النساء المطلقات بما في ذلك ضغوط نفسية واجتماعية واقتصادية. وأوضحت النتائج أيضاً أن برنامج التدخل من خلال نموذج الحياة يمكن أن يساعد النساء المطلقات على التعامل مع هذه الضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

تندرج هذه الدراسة تحت مسمى "البحوث الوصفية التحليلية

1. **منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية وكذلك المنهج التجريبي القائم على المقارنة بين معطيات البرنامج " القبلي والبعدي والتبعي" بهدف التعرف على مدى فاعلية برنامج الإرشاد الأسري في علاج بعض المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي.
2. **أدوات الدراسة:** دليل المقابلة وهي عبارة عن عملية تفاعل لفظي بين القائم بالمقابلة والمبحوث من أجل استثارة دوافعه للحصول عل بعض المعلومات والتعبيرات والتي تتعلق بآرائه واتجاهاته ومعتقداته ويمكن أن تساعد المقابلة في التقويم الناقد للبيانات والمعلومات التي يحصل عليها الباحث بأساليب أخرى[xxx] ، وتم تطبيق دليل المقابلة على (10) من العاملين (معالج – أخصائي اجتماعي – أخصائي نفسي - مدير) بمركز قرار واستقرار للإرشاد الأسري بمدينة الطائف.

مجالات الدراسة:

أ – المجال الجغرافي للدراسة: أجريت الدراسة بالمملكة العربية السعودية على مركز قرار واستقرار للإرشاد الأسري بمدينة الطائف.

ب- المجال البشري للدراسة: حدد المجال البشري للبحث (10) من العاملين (معالج – أخصائي اجتماعي – أخصائي نفسي - مدير) بنفس المركز.

ج- المجال الزمني: يقصد بها المدة التي تستغرقها الدراسة في التطبيق، واستغرقت الدراسة الميدانية حوالى 6 أشهر ، من شهر ديسمبر 2023 حتى شهر مايو 2024 .

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية

التساؤل الرئيس: ما فاعلية برنامج الإرشاد الأسري في خفض بعض المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر المترددة على مراكز الاستشارات الأسرية في مدينه الطائف؟

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن عدد مرات تردد الأسر على مراكز الاستشارات الأسرية يختلف من أسرة إلى أخرى وذلك حسب احتياجات كل أسرة وظروفها، ولا يوجد عدد محدد مثالي لعدد الجلسات ينطبق على جميع الأسر، ويجب على كل أسرة استشارة أخصائي إرشاد أسري لتحديد عدد الجلسات المناسبة لها، ويهدف العلاج الأسري إلى مساعدة الأسر على حل مشكلاتها وتحسين علاقاتها، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال عدد قليل من الجلسات أو قد يتطلب الأمر جلسات أكثر.
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن برامج الإرشاد الأسري هي أداة قيّمة يمكن أن تسهم تحسين مهارات التواصل بين أفراد الأسرة، وحل المشكلات، وتعزيز التفاهم، والوقاية من المشكلات الأسرية في المستقبل، ودعم الأفراد، وتحسين الصحة النفسية لأفراد الأسرة، تحسبن العلاقات بين الوالدين والأبناء، وتحسين الأداء الأكاديمي للأبناء، وتقليل السلوكيات العدوانية، وتعزيز الصحة النفسية للأطفال، تساعد في تحسين حياة أفراد الأسرة بشكل كبير.

التساؤل الأول / ما المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الأسرية في مجتمع الدراسة ؟

- كشفت نتائج الدراسة الميدانية إن التفكك الأسري يُعدّ ظاهرة اجتماعية مُقلقة ذات تأثيرات سلبية شاملة على مختلف جوانب حياة الفرد بدءًا من شعوره بعدم الأمان والاستقرار، مرورًا بتأثيراته السلبية على سلوكه وعلاقاته، وصولًا إلى انعكاساته على صحته النفسية والجسدية، والمجتمع بصفة عامة من خلال زيادة معدلات الجريمة، وتفشي المشكلات الاجتماعية، وضعف التماسك الاجتماعي، وتراجع الإنتاجية، وارتفاع النفقات على الخدمات الاجتماعية.

التساؤل الثاني / ما الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الخلافات الأسرية في مجتمع الدراسة؟

- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن هناك عديد من العوامل والأسباب التي تُسهم في المشكلات الزوجية في المجتمع السعودي وتؤثر في الاستقرار الزواجي تصنف إلى ثلاث فئات رئيسة تتمثل في (العوامل الاجتماعية والثقافية والتي تتضمن هيمنة النظام الأبوي والتدخلات الأسرية وصراعات الأجيال والضغوط المجتمعية، والعوامل الشخصية والتي تتضمن ضعف مهارات التواصل والاختلافات الشخصية والمشكلات النفسية، وأخيرًا العوامل الاقتصادية المتمثلة في غلاء المعيشة وانتشار البطالة وقلة فرص العمل وارتفاع تكاليف السلع والخدمات).
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك صعوبة في تحديد المتسبب الأكثر في حدوث المشكلات الأسرية، الزوج أم الزوجة بشكل قاطع، وذلك لأن ديناميات العلاقات الزوجية معقدة ومتعددة الأوجه وتتضمن عديد من العوامل التي تتفاعل مع بعضها البعض ولأن لكل حالة ظروفها الخاصة.
- تبين من نتائج الدراسة الميدانية وجود إسهام كبير للتكنولوجيا الحديثة في بروز المشكلات الأسرية وتتمثل أهم تأثيراتها السلبية في قلة التواصل المباشر، والتشتت والانشغال وعدم التركيز، والمقارنة الاجتماعية، ومشكلات الخصوصية، والإدمان على التكنولوجيا، ومشكلات الصحة العقلية، وإمكانية الوصول إلى المحتوى الضار.

التساؤل الثالث / ما الآثار التي تعود على الأسرة السعودية من خلال انتشار الخلافات الأسرية بين أعضائها (الزوج والزوجة والأبناء والمجتمع ككل)؟

- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن عدم وجود اجماع واضح حول تأثير الفارق العمري والمستوى التعليمي والثقافي على معدلات المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي، حيث تباينت الآراء التي تدعم كلا الجانبين من القضية من خلال تأييد وجود تأثير للفارق العمري والمستوى التعليمي والثقافي على المشكلات الأسرية، وأن هذه الاختلافات قد تؤدي بالفعل إلى حدوث مشكلات في بعض الحالات، خاصة إذا لم يتم التعامل معها بشكل صحيح، مع التأكيد كذلك على وجود عديد من العوامل الأخرى التي يمكن أن تسهم في المشكلات الأسرية ولا ينبغي اعتبار هذه الاختلافات العامل

الوحيد أو الحاسم، مع مراعاة العوامل الفردية والاجتماعية عند تقييم تأثير هذه العوامل على العلاقات الزواجية.

- كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن الآثار السلبية للمشكلات الأسرية التي يعاني منها **الزوج والزوجة** تتمثل في التوتر والقلق والاكتئاب، وفقدان الثقة والاحترام بين الزوجين، والشعور بالوحدة والعزلة، وتفاقم المشاكل الصحية، والعنف المنزلي، وشعور كل من الزوجين بالإحباط وخيبة الأمل من العلاقة الزوجية، والخيانة، والانفصال والطلاق، حدوث اضطرابات وتحلل في علاقات الزوجين بالآخرين خصوصاً الأقارب، أما الآثار السلبية التي يعاني منها **الأبناء** بسبب المشكلات الأسرية فتتمثل في الشعور بعدم الأمان وضعف الثقة بالنفس، ومشاكل عاطفية وسلوكية، وصعوبات في تكوين علاقات صحية مع الآخرين، و انخفاض احترام الذات، وتفاقم المشكلات الصحية، واللجوء إلى السلوكيات المدمرة، و وتراجع الأداء الدراسي.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الآثار السلبية للمشكلات الأسرية التي يعاني منها المجتمع تتمثل في ازدياد معدلات الجريمة، وتفكك المجتمع وتحطيم بنائه التنظيمي، وضعف التماسك الاجتماعي وتفكك نسيجه الاجتماعي، وضعف الإنتاجية الاقتصادية، وارتفاع تكاليف الرعاية الصحية، وزيادة العنف الأسري، وضعف الأخلاق والقيم، انخفاض المستوى التعليمي في المجتمع.

التساؤل الرابع / ما كيفية تصميم برنامج إرشادي أسري لخفض بعض المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر في مجتمع الدراسة؟

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن خطوات تطبيق برامج الإرشاد الأسري تتمثل بدايتها في مرحلة التخطيط والتي تتضمن تحديد الاحتياجات وتصميم البرامج وتحديد الموارد وتطوير البرنامج، يليها مرحلة التنفيذ والتي تتضمن التواصل مع الفئة المستهدفة وبناء العلاقات وتنفيذ الجلسات الإرشادية وتقديم الدعم، ثم مرحلة المتابعة والتقييم والتي تتمثل في متابعة المشاركين وتقييم البرنامج وأخيرًا مرحلة الإنهاء من خلال اختتام البرنامج.

عاشراً: توصيات الدراسة:

- تدريب المرشدين الأسريين على أفضل مهارات وممارسات تقديم برامج الإرشاد الأسري بفعالية في مجال الإرشاد الأسري.
- تثقيف أفراد المجتمع وتوعيتهم بأهمية الإرشاد الأسري وفوائده في حل المشكلات الأسرية.
- يجب تسهيل الوصول إلى خدمات الإرشاد الأسري من خلال توفيرها في مراكز مختلفة وبأسعار مناسبة.
- دمج برامج الإرشاد الأسري مع البرامج الوقائية التي تهدف إلى منع حدوث المشكلات الأسرية.
- ضرورة تعميم برامج الإرشاد الأسري على جميع مراكز الاستشارات الأسرية في المملكة عامة وليس مدينة الطائف فقط.

مراجع البحث

[i] علي أحمد مدكور، تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، منظمة المؤتمر الإسلامي، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1985، ص 263.

[ii] سلطان مشرف شفلوت الزهراني، فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لذى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة، المجلد37، العدد1، يناير 2021، ص 316.

[iii] *Borders, L. DiAnne, and Sandra M. Drury. "Comprehensive school counseling programs: A review for policymakers and practitioners." Journal of Counseling & Development 70.4 (1992): 487-498.*

[iv] عبد العظيم حسين طه، الإرشاد النفسي: النظرية – التطبيق- التكنولوجيا، دار الفكر للنشر، عمان، 2004، ص 282.

[v] أحمد عبد اللطيف أبو السعد نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص19.

[vi] علي حسين زيدان وآخرون، نظريات ونماذج الممارسة المهنية في خدمة الفرد، دار المهندس ،القاهرة، 2011، ص134.

[vii] بدرية بنت محمد العتيبي، تصميم برنامج إرشادي لتطوير مهارات التواصل الزواجي في الأسرة السعودية، مجلة جامعة الجوف للعلوم الإنسانية، العدد9، 1441، ص 252.

[viii] فاطمة أمين، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، 2017، ص63.

[ix] معتز عبيد ، مهرات الحياة للجميع نحو برنامج إرشادي لتربية المراهق ،دار العالم العربي ،القاهرة)، 2016، ص12.

[x] حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي "ط3". القاهرة: عالم الكتب، 1997، ص35.

[xi] أميرة حسان عبرد الجيد دوام وآخرون، "أساليب المعاملة الوالديه كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالأمن النفسي للأبناء"، مجلة العلوم الزراعية، مجلد59، عدد1، جامعة الإسكندرية، 2014، ص 47.

[xii] محمد عبدالمحسن التويجي، الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000، ص 12.

[xiii] **محمد عاطف غيث وآخرون، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999، ص 176.**

(xiv) حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الأسرة والمجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة)، مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،2012، ص 22.

(xv) *Kenneth M. Cuno, JOINT FAMILY Households AND RURAL NOTABLES IN 19th CENTURY, EGYPT, Int. J. Middle East Stud. 27 (1995), 485-502. Printed in the United States of America, p. 486.*

(xvi) نجوى فلكاوي، "التنشئة الاجتماعية بين متطلبات الأصالة وتحديات العولمة في الأسرة الجزائرية"، مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية، مجلد5، عدد14، ديسمبر 2018، ص 1261.

(xvii) سناء الخولي ، مرجع سابق ، ص 143 .

(xviii) عزة صيام ، المشكلات الاجتماعية والنقد الاجتماعى ، مكتبة مشالى ، المنصورة ، 2004 ، ص ص : 47 – 48 .

(xix) أحمد مجدي حجازي : علم اجتماع الأزمة ، تحليل نقدي للنظرية الاجتماعية في مرحلتي الحداثة وما بعد الحداثة ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1998 ، ص 105 .

(xx) علي عبد الرزاق جلبي وحسن محمد حسن : علم الاجتماع الطبي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 63

(xxi) White ,k.,An introduction to the sociology of Health and Ilness ,London : Sage, 2002,p.106

(xxii) المرجع نفسه ، ص 141-143 .

(xxiii) كمال التابعي : التأثيرات التبادلية بين نسق القيم وبرامج التنمية الريفية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة 1882 ، ص 298.

(xxiv) محمد حسن محمد عبيد ، فعالية برنامج معرفي سلوكي في خدمة الفرد لتنمية الشفقة بالذات وتحسين الصمود النفسي لدى عينة من المطلقات ، بحث منشور بمجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، مج22 ،ع22 ،ج3 ،2021.

[xxv] **إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي، دور مراكز الإصلاح الأسري في حل المشكلات الأسرية من وجهة نظر المتخصصين في الإصلاح، مجلة البحوث الأمنية، المجلد30، العدد79، كلية الملك فهد الأمنية ـ مركز الدراسات والبحوث ، 2021.**

[xxvi] **بشاير عبدالحفيظ الحربي، "اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري: دراسة وصفية مسحية"، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، العدد53، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، 2020.**

(xxvii) نورا أبو السعود حسن محمد الحداد، دور برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ع51 ، مج2 ، 2020.

(xxviii) *Nouf M., Alotaibi . A Proposed Program for Developing Early Divorced Women's Life Skills: A Social Service Perspective , Journal of Educational and Social Research, Vol 10 No 4 July 2020.*

(xxix)*Salwa Abdullah Abdul-Jawad . Effect of a Life Model to Alleviate Life Stressors Facing Divorced Women , The Egyptian Journal of Social Work (EJSW), Vol 4, Issue 1, June 2017, Faculty of Social Work, Helwan University ,2017.*

(xxx) إيهاب عيسى وآخرون، المقاييس والاختبارات -التصميم – الإعداد – التنظيم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017، ص 248.